Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الفصل الثانى

## فنون الشعر الحضرى

فى حديثنا عن فنون الشعر البدوى قررنا - من واقع الحياة العربية البدوية - أن شعر البادية كان استجابة صادقة لما أملته البادية على أبنائها من اتجاهات فنية ، وقيم خلقية وسلوكية . وكذلك كان الحال فى الشعر الحضرى ؛ فقد تطلبت الحاضرة من الشعراء تنازلات عن بعض القيم البدوية ولم يجدوا مناصا من الاستجابة إليها ليحققوا لأنفسهم التلاؤم مع ما يجد عليهم من أحلاقيات .

وفى مقدمة هذه التنازلات استبدال الدعوة إلى السلام بالدعوة إلى الحرب والحض عليها ، والتحميس لها ، أو على أقل تقدير السكوت عن الحرب وما يتصل بها

وتحول الشاعر من مدح القيم والأفعال إلى مدح الأشخاص لذواتهم سعيا وراء كسب ، وطلبا لجزيل عطاء .

وتهالك الشاعر فى سبيل الحصول على الأعطيات والجوائز بالتفنن فى الاعتذار على اختلاف أساليبه واتجاهاته ومعانيه .

واستبداد المتع المادية بالشاعر ، مما دعمه إلى تعرية المرأة وتجريدها مما يسترها فى جرأة ، لتبدو للأعين مظاهر جاذبيتها وإغرائها ، وإلى الحديث عن الخمر ووصف آثارها على شاربها ، وتتبع مجالسها ودنانها وكئوسها بالوصف المستقصى

اتخاذ الشعر سلاحا من أسلحة الدعوة الدينية ، ووسيلة من وسائل الوعظ ، يصل بها الشاعر إلى نفوس سامعية ، يقرر العقيدة ، ويوضح الفكرة ، ويدمغ الخصم المهاجم بنقض حجاته ، ويبكى قتلى الحروب الناشبة بين الداعين إلى الدين وخصومهم .

فتحقق من ذلك الشعر أغراض جديدة وأخرى مطورة عدلت لتتناسب مع البيئة الحضرية .